بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

في الاستعا
ره

١٧٢٦
محمد سرور الصبان
٤٠

٢

٤

هذه حاشية العلامة
الاستاذ الشيخ امير علي
شرح السيد شنوبه
لكتاب المولى في
استعارات
يغفر الله
له ولوالديه
امين
امين

٤٠

١٧٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حقيقي لك هنك يا حميد يا مجيد
فانا مجاز حمدنا بجميل او استعارة في اطلاق التجريد وسبح اللهم:
اسرادنا بان تضمر في نفوسنا شهود وحدتك الاصلية مع استعمالنا
في تبعية مرسلة بيانات العلاقات المرعية صلى الله وعلى آله وسلم
وشرف ومجد وكرم امين اما بعد فيقول محمد الامير المصري الازهري عفا الله
الله تعالى فيه علي شرح شيخنا وشيخ مشايخنا ومشايخهم العلامة الملوي
على الاستعارات وشغل دنيا البطالين في جميع الحالات امين قال رحمه الله
بسم الله الرحمن الرحيم لابتي الكلام بما يتيمن بهن الجملة الشريفة
كتبه وهي الجامعة لمعاني الكتاب الذي لم يزل فيه الريب ولكن ما بينا سبب:
الرفع اولي لمقتضيتي فلو قيل ان غيره قدر او تقديرا وهذا العلم يبحث
عن احوال اللفظ من حيث الحقيقة والمجاز والكناية فالباحث فيها اللفظ:
الالصاق في المظهر قال في المغني وهو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه سيبويه
ابي حيث قال وانما هي للالصاق والاختلاط ثم قال فما التبع من معاني الكلام
فهذا اصله انتهى قال العلامة الخادمي والمشهور ان الالصاق هنا مجاز بعلاقة الزمان
وجود القراءة بعد انقضاء ذكر الاسم لامتناع اجتماعهما في آن لان الالفاظ
سيالة ليست قارة انتهى اقول قال في المغني الالصاق حقيقي كامسكت
بزيد اذا قبضت على بنان من صيح او على ما يجبه من يد او ثوب او نحو
ومجازي نحو مررت بزيد اي الصق مروري بمكان يقرب من زيد قال الدماميني
والظاهر في مسئلة الثوب المجاز اذ هو الصاق بما يجاور زيدا لا بنفس زيد
قال السمين وجوابه ان اللغة لا مناقشة فيها فعدم المناقشة فلا يقال ان
ما مسكت ثوب زيد ليس ما مسكاله بل يقال في اللغة انه مسك زيدا انتهى
قلت ما نحن فيه من قبيل مسئلة الثوب اولى فتامل ثم حيث كانت الباء
للاستعانة استعارة تبعية لتشبيهها بارتباط الالصاق على ما يجيء
تقريره فاستعانة بالاسم مجاز على مجاز على ما قاله الخادمي قال لان الاستعانة
حقيقة بالذات واحق جوازه كما في اتقان كقوله تعالى ولكن لا تواعدوهن

سرا

سر اخفاء الوطي تجوز عنه بالسر لكونه لا يقع غالبا الا في السر وتجوز به
عن العقد لانه مسبب عنه انتهى — وشبهه المانع اذا خوالبيع:
من غير مالكه واكتفى المجيز باخصاص تام في حوف المتعلق
مجاز بالحوف اذ لم نشترط فيه تغيير الاعراب ومجاز بالزيادة ان قيل
بزيادة الباء اواسم واحقا انه مجاز بمعنى خلاف الاصل لا المعروف بالكلية
قال الخادمي وبعضا مجاز تالي وهو كونه بعضا مع كون حقه التاخير عن
بعض اي بالبدء بالاسم بناء على ان المراد اللفظ وان كان الاصح انه ليس
بمجاز كما في اتقان عن البرهان انتهى — قلت في مبحث علاقات المجاز
المرسل من حاشية المحبولي ما نصه ومنه التقدم والتاخر نحو والذي
اخرج المرعى فجعله غثاء احوى والغثاء ما احتمله السيل من الحشيش
والاحوى الشديد الخضرة وهما سابقان في الوجود على كونه مرعى انتهى
سواضافة اسم ان كانت بيانية فليست حقيقية كما صرح به
كثير النحو فشبه ارتباط البيان بارتباط التخصيص فالاستعارة تبعية
في هيئة الاضافة نظير هيئة الفعل في ان امر الله وقوله قال المحبولي في
العلاقات ايضا واضافة الشيء الى ما ليس له نحو ملك الليل والنهار
والاسم الكريم حقيقة وقال في الاتقان الاعلام واسطة بين الحقيقة
والمجاز وكانه لاحظ الغالبين منه موضوعات اللغات الاصلية وما يتبعها
انها لا تخرج عن اصطلاح التخاطب والظاهر عموم المجازية فيه بوجه
من الوجوه ولو قلنا انه كلي وضعا وانه في الخبر به باعتبار خصوصه
مجازا فلا مانع من استثنا اسمائه تعالى وتخصيصها تبركا كما جعلوا التربة
عليها عوض الضمير الى غير ذلك قال الخادمي ثم على فرض الالتفات عن الغائب
اي على مذهب الكسائي بناء على ان مقتضى الظاهر خطابا الاستعانة به
فهو مما اختلف في كونه مجازا او حقيقة لكن في الاتقان عن السبكي لم اره
من ذكر هل هو حقيقة او مجاز انتهى — قلت الظاهر ان قولهم الاسم
الظاهر من قبيل الغيبة لا يقتضي ان استعماله في الخاطب مثلا مجاز بل

علام حقيقة مطلقا لان مسماها تم بقيد بشي وضعا تم الضمائر
في تقابلها الى المجاز قرينة حيث استعمل احدها مع ملاحظة مزية
الاخر لان قطع النظر عنها بالكلية فتدبر — والرحمن الرحيم من
الرحمة اصطلاحية الكل المقتضية للتفضيل فنهما مجاز مرسل
تبعي عن التفضل في بعض الحواشي لغة او كناية ونيه ان الكناية يصح
معها الحقيقي الا ان يقال الاستحالة هنا العرف خارجي والمراد ان ذات
الكناية لا تنافي الحقيقة على ما اشير اليه في جعل ليس كمثله شي وهو
التشبيه البصيغ كناية عن نفي المثل او استعارة تمثيلية واضافة الحال
لله تعالى معهودة في كتب الكلام والبيان وكون المشبه به اقوى واساة
الادب في التشبيه مرفوعان باعتبار مجرد التقريب وقد قال تعالى الله نور
السموات والارض مثل نوره كمشكاة الاية — وتنوين للتعظيم مفيدا افتقار
على الهم المركن على ان الحادي قال بلمن اعتبار التركيب في مجموع الرحمن
الرحيم على هيئة اتصال الدقيق والجليل فليتامل — ثم الرحمن
لم يستعمل في غيره تعالى فهو مجاز لا حقيقة له فلا استعمال اما الكتابة بالوضع
او باستعمال المصدر على ما اختاره ابن السكيت في جمع الجوامع وغيره هم
في مسلمة رحمن اليمامة استعمال فاسد لفظا او شاذا او المختص الموف
بال وتكونها كما الجلزي من موضوعها غايرتا بينه وبين المنكر تنوين
وجملة البسملة مجاز علاقته الضدية من اخبار المقيد الى انشا التبركي
كصيغ العقود والله تعالى اعلم الحمد لله لما كان مضمون البسملة
التبري عن القوة والاعتراف بان الفعل انما هو بمعونة حضرته فاسب
تعقيب ذلك بشكر والثنا عليه حيث ان الامر كله منه واليه وانما ينبغي
باسمه وهو السابق له فهما جملتان مستقلتان على نوا المشهد ويشهد له
اذا ذكل في حديث وقد اقتصر كثير من الائمة على البسملة لان فيها حمدا والعمل
على الاقتصار في نحو الاكل وفصل بعضهم الحمدلة بنحو نقول فلان ولما
قوله الشيخ ابن محمد بن اذ بسم متعلق بالحمد تعال لا يتبني على الله الا باسمه
الحسني

الحسن تقي ابن عبد الحق علي بسملة بمشيخ الاسلام انه كما هو ظاهر بسياقه
في اول القرآن مجاز ولا ينبغي ان يتكلف في القرآن محذوف لا ضرورة
ولا ضرورة هنا كما في الفتوحات المكية واشتهر نقله مطلقا حتى جعل
دالها للتعارض بين الحواشي لان البسملة اضافيها واحد كما في بعض الحواشي
قال ناصر الدين الطيبي الكبير في شرح البهجة وهو بسيط قال القونوي
نفس الجواب الى متعلقه اجمع كونه اسما او غيره ويعم ايضا ما نقل
عن علانة عليه وسلم والخلفا بعده بالفاتحة قال الشيخ ولم
اسمعهم يبسملون وقد حرم شيخ محي الدين بانها من الفاتحة على منا
كلامه وايده بمكاشفة كتابتها في اللوح المحفوظ ومعلوم انه خلاف
قول مالك قدوة شيخنا العدوي ان محي الدين مالكي ويؤيده انه اندلسي
وكذا ابن رشد في بدايته ما يقتضي اجتهاده وهو ينسبون الى ابن حزم وابي
لست منه بقول قال ابن حزم كل ولغيره فان مقابل قال نص الكتاب
ذلك علي او بقول الرسول او اجمع الخلق علي ما هو ذلك كلهم
وشيخنا ناقل عن المناوي ولا يخفاك انه على كلام محي الدين حقها التاخر
عن الحمد وانه لا يمكن تعليق غير القرآن به على نوا الوجه فيما سأعلن ما قيل
في السورتين اخر الفيل وليلاف قريش ثم هو مضطر للتقدير في بسملة
غير الفاتحة ثم في بعض الحواشي ايضا ذمع التعارض يجعل الباقي
الحديثي للاستعانة او الملابسة انتهى اذ الاستعانة تبين لا تنافي
الاستعانة باخر وكذا الملابسة انتهى — وهو في الخيالي قال القونوي
وهو لا ينفع فيما نحن فيه اذ الامر استعينا بالبسملة تبا في الامر استعينا
بالحمدلة لان الاستعانة بالبين انما تكون اذا تعلقا به انشاء او بنى نحوا
الوجه على ان الامر حقيقي واجاب بعضهم بان معنى الامر استعينا بهما الامر
حال كون المبتدي كائنا مستعينين بهما لعدم تحلل ثالث بين الامر وذكرهما
انظر هذا بحليهم ثم الجملة الاسمية تحمل على الدوام على قول صاحبي الكشا
والمفتاح وفي كلام الشيخ عبد القاهر ما يدل على تجدد البيون فجمع السعد
بينهما

سبة